الادرينالين وامراض العيون

الأدرينالين دواء حديث يقبض الشرايين الشعرية ويستخدمهُ الرمديون في عمليات "الشعرة الزائدة" لتوقيف النزف الدموي او تخفيفهِ . وقد شاع استعمالهُ ايضاً في "الفلوغوما" وهي علة تعرف بعلابة المقلة وزيادة الضغط الداخلي . جرَّبهُ الدكتور جراند كانت مع الايزرين في ثلاث حوادث في العلة المذكورة فنجح في واحدة منهما نجاحاً كاملاً وبدا لهُ في الحادثتين الاخريين بريقٌ من الامل يجرئهُ على السير في سبيل التجربة وهب انهُ فشل اليوم فلعلهُ يفوز غداً لان سعيَ المجتهد كالمحجة الواضحة لا يضل سالكها

وقد أيَّد الدكتور ايادي الرمدي الفرنسوي الشهير رأي القائلين بنفعة الادرينالين في "الفلوغوما" وحذا حذوهُ جملة من الاطباء الرمديين في هذا القطر فعمموا استعمالهُ واطنبوا بفوائدهِ على صفحات المجلات الطبية . وكنت ممن جرَّبوهُ سبقَ حادثة واحدة فلم ابلغ منهُ مأرباً يثبت ثقتي بهِ وبقيت متردداً سبقَ نفعهِ حتى اطلعتُ في هذه الاونة على ثلاث حوادث نشرتها مجلة اوفتلمك ركورد التي تطبع في شيكاغو اثنتين منها للدكتور "سن" والثالثة للدكتور "دي باك" وكلاهما اميركيان وهما يعزوان فشلهما الى الادرينالين في معالجة الفلوغوما فآثرت تلخيص اقوالهما املاً بان يتنبه اطباؤنا الى مواضع الضرر الذي يأتي من هذا الدواء الحديث ويوافونا بنتائج تجاربهم تعميماً للفائدة . اما خلاصة الحوادث المذكورة فهي

الاولى : رجل في الثانية والسبعين من العمر مصاب "بفلوغوما" حادة وكانت درجة الضغط الداخلي في العين بالغة + ٣ فاشار الدكتور "سن" بعملية قطع النزحية فلم يمتثل العليل لاشارتهِ فعالجهُ بالايزرين حتى بلغ تمام الشفاء ثم عاودتهُ العلة فارتأى الطبيب ان يقطر الادرينالين مع الايزرين في العين ولكنهُ بعد ساعة من استعمالهِ اشتد الالم على العليل واظلم بصرهُ وتغيرت القرنية وبلغت درجة الضغط + ٣ فتداركهُ بتسخين قدميهِ بالماء الحار والحقن بالمورفين تحت الجلد وقطر الايزرين وحدهُ واستمر على هذا العلاج مدة ايام الى ان هجعت الاعراض ونال العليل الشفاء

الثانية : امرأة في الثامنة والخمسين من العمر مصابة بفلوغوما نزفية وكانت حدقتها متسعة اتساعاً زائداً ودرجة الضغط + ١ فقطر في العين نقطتين من الادرينالين وبعد ١٥ دقيقة

اشتد الالم وبلغ التمدد في الحدقة اقصاهُ وتصلبت المقلة حتى اشبه تصلبها الحجر وارتفعت درجة الضغط الى + ٤ وعندئذٍ قطع الطبيب الرجاء من شفائها فاستأصل العين وهو الدواء الوحيد في مثل هذه الاحوال

الثالثة : رجل في السابعة والثلاثين من العمر مصاب بالتهاب قزحي زهري معهُ التصاقات خلفية فعالج الدكتور دي باك الالتصاقات المذكورة بالاتروبين فلم ينجح في تحليلها تماماً وظهر في اسفلها بقعة عريضة مستديرة مكوّنة من احتقان دموي شديد يقبح منظرهُ في العين واتفق ان العليل دُعي في احد الايام الى حفلة راقصة فقصد الطبيب لعلهُ يزيل الاحتقان المذكور او يخفيهِ فيصطلح منظر عينهِ . فقطر لهُ نقطتين من الادرينالين على نسبة ١ — ١٠٠٠ فزال الاحتقان في الحال ولكنهُ بعد ساعة من استعمالهِ شعر بالم خفيف في عينهِ ثم اخذ الالم يزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغ معظمهُ في اليوم التالي واظلم بصرهُ فهرع الى الطبيب شاكياً مما صارت اليهِ حالهُ وبعد البحث شوهد نزفٌ دمويٌ في خزانة العين المقدمة فعولج الى ان زال النزف بالامتصاص وعاد العليل الى ما كان عليهِ قبل الحادثة المذكورة

فيستنتج مما تقدم ان الادرينالين افاد في بعض الحوادث واضرَّ في البعض الآخر ولذلك ينبغي ان لا نعتمد عليهِ قبل ان تمحّصهُ التجارب وتكشف لنا التجربات الصادقة اوجه نفعهِ ومضارهِ . واذا كان لا بد من استخدامهِ في معالجاتنا فلا بأس اذا استرشدنا بتجارب غيرنا من نطس الاطباء ولكن مع التأمل والانتباه الشديدين لئلا تفشل ويكون فشلنا باعثاً على تزعزع ثقة الجمهور بعلمنا وطبنا

هذا ما وصل اليَّ من مباحث الاطباء الرمديين في حسنات الادرينالين وسيئاتهِ ذكرتهُ تعميماً للفائدة فعسى ان لا يضن علينا اطباؤنا بما يرونهُ مفيداً في هذا الشأن

الدكتور اسكندر جريديني
طبيب العيون

[المقتطف] الادرينالين adrenaline او الايبنفرين epinephrine هو الاصل الفعال المستخرج من المحفظتين اللتين اعلى الكلية